٦٥٩

ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ ـ تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ٢٨ شوال ١٣٥٣ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢ فيفري ١٩٣٥

تهديد . . . !

مما لا تطيقه النفوس ولا تهضمه الامزجة . ان يعتري الانسان غضب شديد وانفعال زائد . وفي نفس الوقت يبعث له الشيطان مخلوقا من ذوي الدماء الباردة يقف امامه ضاحكا متهكما . فيزيده حدة على حدته . وانفعالا على انفعاله !

ومما يلوح ان رصيفنا صاحب جريدة « الكوريي » قد اعتراه من الغضب والانفعال ما يتجاوز الحد . وما يفوق غضب الغاضبين !

واذن ليزد من الغضب جانبا . فانا ذلك المخلوق الذي يحلو له ان يضعف بضحكه انفعال المنفعلين !

دخل هذا الصحفي في معركة حاصلة بين فئتين من اعضاء جمعية حقوق الرجل . وهي من نوع المعارك الانتخابية فانحاز الى احدى الفئتين وانتصب للثانية خصما . ويلوح ان من بين الاعضاء في هذه الثانية عددا من التونسيين !

واطلعنا في الكوريي على ما قام به الرصيف المتحدث عن انفعاله من دفاع وهجوم . فاذا نحن نراه يهدد تونس والتونسيين بانه في الامكان ومن الهين محو ذاتيتنا ونسخ شخصيتنا . ما دامت انتخابات جمعية حقوق الرجل قد جاءت على خلاف ما يشتهيه الرصيف الغاضب !

حقا انه لغضب مضحك !

ا يهددنا السيد ـ لوران شا ـ بمثل قواه هذا وهو الصحفي والسياسي والمتمسك بمبادي جمعية حقوق الرجل ! ؟

ايفوق للتونسيين وعيدا من هذا النمط وينذرهم بالالحاق وهو الخبير بمنطوق المعاهدات وبنودها وحدودها ؟

حقوق الرجل !

هكذا يقولون . وعندي انها كلمة ماحقة بالغول والعنقاء . . . والا فاين احترام الحقوق مما يسطره صاحب الكوريي من فنون التهديد والوعيد ! ؟

ا يهذا الرصيف المنفعل . اراك تنصرف لذكر الدستور كما ياتون على ذكر ابنة السلطان في كل خرافة فتقول ان وجود تونسيين في جمعية فرنسية ربما يحمل على اجابة مطالب الدستور . وان اقرار الهدو والسكينة في البلاد لا يحققه غير الالحاق . . !

خفف من غلوائك يا رجل . وانظر كيف تقول وماذا انت قائل !

ا من اجل نزاع على مقاعد جمعية تطلق هكذا للسانك عنانا طويلا ؟

ا تستسهل ركوب هذا المركب الخشن وتندفع في القول الى حد الاستخفاف بالقوميات والمعاهدات ؟

ان هذا لمن العجيب الغريب !

لعل الرجل يسمع بان التونسيين يطلبون دستورا . وذلك غاية ما طرق سمعه !

فعليك يا رصيفنا ان تهدي ء روعك وتكظم غيظك ثم تبحث في هدو عما يطلبه ويرغبه التونسيون ـ ذوو الغيرة على ذاتيتهم ـ حتى تصبح على بينة مما يقبح بالصحفي جهله . ومما يجمل بك ايضا ان تنعم النظر مليا في ما يدل عليه قولكم (حقوق الرجل) . . !

حسين الجزيري

ملحوظات ابله . . .

اي عجب ؟

يلفت نظري بعض الصحاب من حين لحين الى ما تدرجه الصحف اليومية من اعلانات البيوعات العدلية . ويستفهمونني عن وجه التوفيق بين هذه الاشهارات وبين ما شاع وذاع من ايقاف البيوعات . وعجيب امر هؤلاء المتسائلين كانهم لم يجدوا بيننا من المتناقضات الا ما ابهتهم حول هذه النازلة . وكانهم يجهلون ان اميركا ستتنازل لنا في القريب العاجل عن لقبها (بلاد العجائب) !

مجرد سؤال

في يوم مضى عقدت الجمعية الفلاحية التونسية جلسة حصل فيها انتخاب مكتب الجمعية للعام الجاري وبعد اتمام ذلك القى الرئيس الخطبة التي دفع بنصها الى الصحف فقرا العبد لله من ضمنها العبارة الاتية (بالحق انا عاجز عن ان اجيب حسن هذا (الضن) منكم الخ) والعربية التي نسجت بها تلك الخطبة تقول ان (الضن) هكذا بالضاد معناه (البخل) فهل يريد الخطيب ان يقول (حسن هذا البخل منكم) وما معنى ذلك ؟ ـ لا اقصد انتقادا ولكنه مجرد سؤال يتحتم علي ايراده ما دامت العربية تطالب جميعنا برعاية حقوقها !

الكل مشروع آفة !

حينما توفق بعض حفاظ كلام الله الى تخصيص اوقات لتحفيظ الكثيرين ممن فاتهم الحفظ في الصغر واستمروا على ذلك بطريق الاملاء في بعض جوامع العاصمة وقع هذا المشروع من كل الطبقات موقع الاستحسان الكبير وسارع عدد عظيم للاستفادة منه

— ولما كان لكل مشروع ءافة — وهذا ما اصبح لا بد منه — فقد انطلقت بعض الالسنة بالاعتراض على هذا الموضوع وايهام سامعيها بان طريقة الاملاء غير سائغة !

فانا لا اطلب من اولئك المعترضين الا ان يبادروا بالافصاح عن ءارائهم جهارا. وان ينشروا على القراء ما لديهم من المستندات المؤيدة لما يقولونه بين الجدران — هيا تكلموا ان كنتم صادقين !

في نهج المر

قلت واحدة. اثنتين. ثلاث. اربع. الى ان غلطت في الحساب وشق علي استئنافه !

ذلك عندما كنت اعد الخمارات الكائنة في نهج المر المعروف مني ومنك والمجهول من الذين يجب عليهم مراقبته ومراقبة سواه !

واذا كان بيع الخمر للمسلمين ممنوع فهناك ترى هاتيك الخمارات حافلة كل ليلة كما لا يمكنك ان تشهد النهج خاليا من مختلف المشاجرات والمضاربات. وبماذا عساك تخاطب اناسا (روسهم ماهيش عليهم) ويا طالما صاح المضروب منهم يا بوليس بينما يكون خصمه نازلا عليه ضربا بالياطاش. وبينما يكون بائع الخمر لهم في صف المتفرجين !

ايتها المحافظة هل لا يغيظك الحال ..؟

(ابله)

(اشاعة حول منصب جناب المقيم العام)

من منذ يومين تروج اشاعة حول منصب جناب المقيم العام م. بيروتون وبالاخر قالت جريدة (تونس سوار) انها اتصلت من مراسلها الباريسي بان هناك حركة لاسناد المناصب السامية بصدد التحضير ومن ضمنها تعيين م. بيروتون المقيم العام بتونس ببيروت في وظيفة مندوب سام لحكومة الجمهورية بالشرق ثم ختمت (تونس سوار) هذا الخبر — وهي ما انفكت محترزة في نشره — بقولها : واما لنأسف على مغادرة م. بيروتون لهذه الديار ولو كانت هذه المغادرة مصحوبة بترق باهر وفي ما يخصنا فانا نكون مسرورين — لمصلحة البلاد التونسية — لو يصدر تكذيب هذه الاشاعة.

كلمات شائكة

نحن قوم نحب التفاؤل كثيرا. فالى الان وحتى اليوم لا يزال احدنا يقول لصاحبه (صباح الخير) على اننا ننتظر هذا الخير بفارغ الصبر ..!

*

بذلت جهود عظيمة في سبيل تاسيس جمعية للعب الشطرنج فصار من واجبنا ان (ندز البيدق) بزف هذه البشرى ..!

*

قام احد السياسيين بالقاء محاضرة في تقبيح الربا والدعاية لمقاومته ولما بلغ الخبر بعض المرابين امتعضوا من هذا (الافار) ..!

*

تقام في بعض البلاد حفلات لاقتبال موظفين ينقلون اليها وكل املنا ان لا يندم اولئك الخطباء بعد حين ..!

***

امتعضت احدى الرصيفات من تزايد حوادث الانتحار يوما بعد يوم وتعني بذلك الانتحارات الحسية لان المنتحرين معنويا لا يسهل حصرهم ..!

***

سبق ان قلنا ان حفلة (ملاك) اقيمت في كازينو حمام الانف وبعدئذ علمنا ان سيدات كثيرات من المدعوات اليها عدلن عن الحضور لها بسبب شكلها ..!

***

ايها الكتاب — واخص الكبار — ان الفرق عظيم بين (في ما) و (فيما) ومخجل جدا ان تضعوا احداهما مكان الاخرى ...!

***

من عجائب الطب ان حكيما عالج رجلا في (صفاقس) اصيب بانفعال شديد لعدم انتدابه للمؤتمر الامبراطوري فتدرج في مدارج العافية ..!

***

اكتشفوا حدوث عدة سرقات في البواخر وهي بين السماء والماء. صدق الله العظيم :ظهر الفساد في البر والبحر ..!

***

سيدي المشترك ! لتكون ذا حق في عددنا الممتاز — ذي النفقات الباهضة — سارع الى توجيه ما عليك للجريدة.

في المقص

خريف كليمان

خماسي

القاطن — الان — بالسجن المدني

وجدوا في حوزتك كمية من مادة الكوكايين قلت انك اشتريتها من احد تجار هذه المادة المهلكة وامتنعت من التصريح باسمه !

لا شك ان هذا الامتناع منك تريد به ان تدع ذلك التاجر حرا فلا تقع مصادرته ولا ينقطع انتفاع امثالك من تجارته الاثيمة وبضاعته المقتلة !

ان القانون يقضي عليكم يا تجار هذا السم ويا مروجيه بما وضعه جزاء لمتعاطي المخدرات الممنوع رواجها واستعمالها. ويا ليت واضع القانون يزيد تاملا في ضخامة جناياتكم على الانسانية ليخصكم بما يناسبكم من منتهى الصرامة وشديد العقاب.

ان في هذا البلد لكثيرا من المهلكات المتنوعة. خمور وحشيش وتكروري وغير ذلك مما يعرفه اهله. وها انتم في الظروف الاخيرة قد اخذتم في توريد وترويج هذا السم الجديد الابيض وما كانت تونس تعرفه قبل الان. ولكن تجاره الاثيمين يطلبون من وراء ترويجه ارباحا وما عليهم ان تهدمت الاجسام. وفسدت اخلاق الانام !

فيا طالما قرانا في صحف بعض البلاد المصابة بهذا الداء الوبيل والخطر الجسيم ما الحق بنا شديد الامتعاض — ثروات تضمحل وعائلات تشتت واجسام تتهدم. ورقاب تبتلعها السجون. وكل ذلك وكل هذه الويلات وهذه المصائب قد انجرت من وراء هذا السم الاخذ — مع الاسف الشديد — في الشيوع والانتشار والمتنقل بسرعة الى هذه الديار.

يقول لنا المطلعون ان رواج هذا السم قد تكاثر وتزايد في هذا البلد وعلى الاخص في بعض المجتمعات التي ربما اضطرنا الحال الى تعيينها. وفي ذلك خطر داهم يجعلنا نلح على القضاء في جعل الجزاء — جدا — شديدا !

(انا)



(بذل الجاه احد المالين)

(بذل) مضاف وهو العطاء تقول بذل العاقل مالا في فعل الخير وبذل السفيه ماله في الاسرافات والمحرمات. كما تقول بذل فلان جهده في ايهام الناس انه متهالك في خدمة المصلحة العامة فقال له الناس ربي يثبت النسب ! وجاءت مادة البذل في قول البهاء زهير

اذا كان من اهواه عني راضيا
فيا رب لا يرضى علي عذول
ويا ليت عذالي راوا غيري الذي
يصول بتقفيف له ويجول
فيخلق اخبارا وينقل ما يشا
ويكذب في ما قاله ويقول
الا ايها الواشي اذا كنت غافلا
فانك مرذول وعرضك مبذول

(الجاه) مضاف اليه يقول فلان صاحب جاه ولذلك لا تباع حيواناته في ما هو مطالب به وتقول السيدة المتلاعبة (والجاه جيت مقابله من الحمام للدار) وهي التي كانت في البازار تتفرج وتتدرج.

(احد) مضاف كقولك نقل لي احد المخبرين ان اماما خطيبا في جامع باحواز الحاضرة طالما خرج في الخطبة عن موضوعها واتى بما لا يجمل ان تسمعه النساء وكثيرات يحضرن لصلاة الجمعة بجامعه والخبر في احتياج الى التاكيد.

وجاءت كلمة ـ احد ـ في قول مكاتبنا من منزل جميل : ما من احد هنا الا وهو منكر على شيخ البدع بدعه المتزائدة وهو ما راى انكارا الا وزاد تفننا ودعاية لضلاله

(المالين) مضاف اليه وهو مثنى مال وهذا الاخير هو الذي ينفق بكرم وسخاء في مواسم الانتخابات وفي سبيل التمسك والتعلق والتشبث بقول من قال نحن بنو العباس نجلس على الكراسي والله اعلم (٣٦٨)

اخبار هامة

مصائب قوم !

لاحظ مندوبنا الخاص ان احد المقاهي نـد تزايد عدد حرفائه وجلاسه عن المعتاد فراى ان يجري مع صاحبه محادثة فكانت كما ياتي :

المندوب ـ بماذا تعللون تزائد حرفاء قهوتكم في هذه الايام ؟

القهواجي ـ ان الانظمة الجديدة التي الزم باتباعها الباعة المتجولون قد جعلت طائفة كبيرة من هؤلاء يعرضون عن العمل وينخرطون في سلك البطالين وفي قهوتنا متسع للجميع. فاثنى مندوبنا على لطف محدثه وودعه شاكرا

ماذا يحمل ؟

اثر بروز عددنا هذا يغادرنا شهر جانفي مودعا بما هو اهله ويحل بين اظهرنا شهر فيفري الذي يقضي علينا واجب الاحتراز والتروي ان لا نتسرع بالترحيب به قبل ان نعلم ماذا يحمل في حقيبته.

في سوسة

افادنا مكاتبنا بمدينة سوسة ان كافة المخامر هناك اصبحت ممتنعة من بيع الخمور للاهالي وبسبب ذلك فقد انقطع ما كان من هرج السكارى ليلا وكثرة حوادثهم وبعد كتابة هذا الخبر علمنا ان لا نصيب له من الصحة.

بعد ٢٠ سنة !

القي القبض على مجرم كان قتل نفسا في سنة ١٩١٥ وهرب الى مالطة وسيقدم للمحاكمة عملا بالقانون القائل (يا قاتل الروح وين تروح) ؟

هل صحيح ؟

تروج في هذه الايام اشاعة مفادها ان مشتركي الجرائد العربية قد اتفقوا على ان يسدد كل منهم ما بذمته للجريدة التي هو مشترك فيها. ونحن نذكر هذا الخبر بكامل الاحتراز.

في طريق السلامة

عشية الاثنين بارحنا الصديق الفاضل الخير السيد الطاهر بن مصطفى احد صاحبي المكتبة العلمية قاصدا الديار المطهرة لاداء فريضة الحج بلغه الله اماله واعاده سالما غانما.

يسالونك عن

ازماتنا

(تعلمت خط الرمل لما هجرتمو
لعلي ارى شكلا يدل على الوصل)
فاصبحت دقازا ولم يبق لي سوى
حانوت يغطيه ستار من السل
واكتب في صحن واكتب بيضة
واعصر ماء الورد من قشرة البصل
وابريء مجنونا وارجع غائبا
واعطي غلاما من تتوق الى الحمل
وياتي لعندي شمهروش يزورني
وياكل في الحانوت راسا من المصلي
وصادفني في الرمل شكل كمنجل
فقلت اجار الله من ذلك الشكل
الم يكفنا ان الامور تشقلبت
واخبارنا صارت كزير من الخل
الم تكفنا الازمات من كل جانب
ولا مخلص للعنق من عقدة الحبل
الم تكفنا تلك الحلاوات والذي
تلاها من النفي المطول في الرمل
وسوف يقول القوم اني متكرر
وخلبطة الاشعار من شدة الزطل

(المهذار)

فرقة المسرح

باستعداد عظيم تقدم لكم مريض الوهم فانتظروا

خذوا حذركم

في هذه العاصمة دجاجلة يدعون الطب والحكمة فيغررون بالبطاء والمغفلين ممن يسوقهم الجهل وسوء الحظ اليهم. يبتزون منهم المال الكثير ويملاون رؤوسهم بالامال الكاذبة وكثيرا ما يصفون لزوارهم من العقاقير ما يكون شرا وبلاء على المرضى مما يضعف الداء ويؤدي ببعض الجوارح الى التلف.

فمن واجبنا ان نحذر الكافة من هؤلاء الدجاجلة حتى لا يغتر جاهلو امرهم ونحيقتهم من الوقوع في حبائلهم كما وقع الكثيرون

لغز العدد

اي اسم ثلاثي لبلاد لا تخلو جريدة من ذكرها في المدة الاخيرة اذا انت وضعت حروفه هكذا (٣ ـ ٢ ـ ١) وجدت اسما لاهم عضو في جسدك. واذا اخذت (١ ـ ٣) كانا اسم شيء يجب عليك الاحتفاظ به واذا وضعت الحروف هكذا (٢ ـ ١ ـ ٣) وجدت اسما لحالة دالة على الاضطهاد وسلب الحرية ـ وجوائزه للاول (الترتيب الاول من الدروس النحوية) وللثاني (كتاب الدروس الصرفية) وللثالث (كتاب الفضيلة) ولكل من ٨٧٦٥٤ جزء من مجلة شرقية مقيدة. يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما ويوجه بعنوان الجريدة (صندوق البوسطة ١٠٢) تونس

جريدة الصفاء الغراء

بلغت هذه الزميلة اللبنانية سنتها الـ (٥٠) من حياتها الحافلة فوافانا عددها الذي اصدرته لهذه المناسبة في حجم كبير طافحة صفحاته بمختلف البحوث الطلية من سياسية واجتماعية وادبية ومزدانة بطائفة من الرسوم لكبار الساسة والادباء. فللزميلة تهاني النديم وجميل تمنياته.

منتقطفات

(الشيطان والناسك)

يحكى ان رجلا تنسك وكان بالقرب من منسكه شجرة يؤمها الناس للتبرك بها. فاستاء الناسك من ذلك العمل ووقف على قارعة الطريق يرشد الخلق الى عبادة الله وينهاهم عن تقديم الاكرام الى تلك الشجرة غير ان مواعظه ذهبت ادراج الرياح. ولما راى انه فشل في مواعظه خطر له ان يقطع الشجره ويريح العباد من تلك العثرة. فحمل فاسا وتوجه اليها فاعترضه الشيطان ونصح له بالعدول عن فكرته فابى الناسك الا ان يتم قصده مهما كلفه الامر فوقع بينه وبين الشيطان عراك دارت فيه الدائرة على الاخير. سقط من شدة ضربات الناسك وادرك انه عاجز عن ردعه بالقوة فسلم له صاغرا بقطع الشجرة. ثم قال الشيطان للناسك انك غلبتني ولكن ما قولك بذهبين تنالهما كل مطلع شمس اذا عفوت عن قطع الشجرة. فلما طنت اذن الناسك بالذهبين ارتخى عزمه وساله عمن يكفلهما له فاجابه الشيطان انا اكفلهما لك فاذا لم تجدهما كل صباح تحت وسادتك فالفاس لديك والشجرة مكانها فيمكنك قطعها. فلما سمع الناسك هذا الكلام قال في نفسه مالي وهذا فما انا بوكيل على الناس فليعبدوا ما يشاءون. ثم انقلب راجعا الى منسكه ورقد تلك الليلة وفي الصباح وجد تحت وسادته ذهبين براقين فسر بهما وهكذا جرى الحال على هذا المنوال ثلاثة ايام كان الناسك فيها يكحل عينيه كل صباح بالذهب الوهاج. غير انه في اليوم الرابع لم يجد شيئا تحت الوسادة فقال لعل صاحبنا الشيطان نسي اليوم فليعذر وفي اليوم الخامس لم يجد الذهبين ايضا فاستاء من ان الشيطان نقض عهده وعليه نهض وقال لا بد من قطع الشجرة. شجرة الضلال وحمل فاسه وقصدها فاعترضه الشيطان محاولا منعه فتبارزا فغلب الناسك على امره ووقع تحت خصمه. فاستجار به طالبا منه ان يعتقه فلا يمس الشجرة بسوء فعفى الشيطان عنه ـ ولكن الناسك سال الشيطان متعجبا كيف انه منذ ايام كان هو الغالب واليوم عكس الامر مع ان قوته هي هي لم تتغير ؟ ـ فاجابه الشيطان منذ ايام كنت تشتغل باخلاص لله تعالى فغلبتني واليوم اصبحت تشتغل لمجرد الذهب لنفسك فغلبتك !

(المورد الصافي)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ ـ تونس